

تفسير السمرقندي

@ 327 \$ سورة الذاريات 30 - 37 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أقسم الرب بنفسه ! 2 2 ! يعني ما قسمت من الرزق لكائن ! 22 !
! يعني كما تقولون لا إله إلا ! بمعنى كما أن قولكم لا إله إلا ! حق كذلك قلني سأرزقكم
حق .

ويقال معناه كما أن الشهادة واجبة عليكم فذلك رزقكم واجب علي .
ويقال معناه هو الذي ذكر في أمر الآيات والرزق حق يعني صدق مثل ما أنكم تنطقون .
وروي عن النبي صلى ! عليه وسلم أنه قال (أبي ابن آدم أن يصدق ربه حتى أقسم له ! 2
!) .

قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بضم اللام والباقون بالنصب .
فمن قرأ بالضم فهو نعت للحق وصفة له .
ومن قرأ بالنصب فهو على التوكيد على معنى أنه لحق حقا مثل نطقكم .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني جاء جبريل مع أحد عشر ملكا عليهم السلام ! 2 2 ! أكرمهم
! تعالى وقال أكرمهم إبراهيم عليه السلام وأحسن إليهم القيام ! 2 2 ! فسلموا عليه فرد
عليهم السلام ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ^ قال سلم ^ أي أمري سلم .
والباقون ! 2 2 ! أي أمري ! 2 2 ! أي صلح .
ثم قال ! 2 2 ! يعني أنكرهم ولم يعرفهم وقال كانوا لا يسلمون في ذلك الوقت فلما سمع
منهم السلام أنكرهم .

! 2 ! يعني عمد إلى أهله ويقال عدل ومال إلى أهله .
ويقال عدل من حيث لا يعلمون لأي شيء عدل ويقال راغ فلان عنا إذا عدل عنهم من حيث لا
يعلمون .

! 2 ! قال بعضهم كان لبن البقرة كله سمنا فلهذا كان العجل سمينا ! 2 2 ! فلم
يأكلوا ! 2 2 ! فقالوا نحن لا نأكل بغير ثمن .

فقال إبراهيم كلوا واعطوا الثمن .
قالوا وما ثمنه فقال إذا أكلتم فقولوا بسم ! وإذا فرغتم فقولوا الحمد ! فتعجبت
الملائكة عليهم السلام لقوله فلما رأهم لا يأكلون ! 2 2 ! يعني أظهر في نفسه خيفة .
ويقال ملأ أنفسهم خيفة فلما رأوه يخاف ! 2 2 ! منا يعني لا تخش منا ! 2 2 ! يعني
إسحاق ! 2 2 ! يعني أخذت امرأته في صيحة ! 2 2 ! يعني ضربت بيديها خديها تعجبا ! 2

2 ! يعني عجوزا عاقرا لم تلد قط كيف يكون لها ولد فقال لها جبريل قال ! 2 2 ! يكون
لك ولد ! 2 2 ! في أمره حكم بالولد بعد الكبر ! 2 2 ! بخلقه .
ويقال عليم بوقت الولادة